

## المهن الجديدة و المتجددة

تتوقع الدراسات المستقبلية في سوق الشغل أن العالم سيعيش عددا من التحولات الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية والتقنية سنقودنا إلى تغيرات أخرى وعميقة في سوق الشغل كما وكيفا ستؤدي إلى تجدد المهن التقليدية أو بروز اختصاصات ومهن جديدة.

### أصناف المهن الجديدة :

- 1 - مهن تقليدية تطورت إذ حافظت على نفس المهام لكنها تطورت بكفايات جديدة بفعل الثورة التكنولوجية أو اختيارات استراتيجية جديدة أو بسبب إعادة توزيع الأدوار فكسبت تلك المهن مهامًا وتقنيات حوّلت جزءا أو كلّ أنشطتها مثل مهن الاتصالات أو الالكترونيات ومهنة التدريس بانخراط التلميذ في التعلّم الذاتي ومهن التسوّق والصحة والحراسة الالكترونية.
- 2- مهن تقليدية تغيرت فبعضها أصبح لها مهام أخرى بسبب التحولات في سوق الشغل (الصناعات التقليدية أصبحت تلبي الأذواق الجديدة الشبابية ) أو بسبب تغير أسلوب الاستهلاك ( المطاعم عبر الأنترنت) وتحوّل مهن أخرى إلى كفاية فقط مثل مهنة المختص في تكنولوجيا المعلومات ومهنة التصرف في المشاريع.
- 3- مهن جديدة تماما وهي تتصل بأنشطة ومهام غير معروفة من قبل مثل المهن التي نتجت عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال أو الناتجة عن تطوّر قيم المجتمع وبروز قيم جديدة في سوق الشغل كالجودة ومقاومة التلوّث البيئي

### حجج للمهن الجديدة و المتجددة :

- حجة الأرقام و الإحصاء : ( ساهمت المهن الجديدة و المتجددة في زيادة عدد مواطن الشغل المحدثة في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 99% ما بين 2000 و 2011 وفي فرنسا شغلت حوالي 900 ألف شخص ما بين 2008 و 2013 )

- **حجة الواقع :** تراجع في تونس الاعتماد على القطاع العام في سوق الشغل و بدأ يضمحلّ في العالم مفهوم العمل القارّ براتب مضمون وفي موقع واحد ومدى الحياة. و أصبحت المهن الجديدة حلًا ناجعا لمشكلة البطالة و خاصة للشباب العاطل الذي مازال يبحث عن العمل في الوظيفة العمومية.

**حجة الأرقام و الإحصاء :** ظهور أصناف جديدة من العمل كالعمل الظرفي والعمل عن بعد أو العمل اللامادي والعمل المنزلي وبعث مؤسسات بدون مكاتب والعمل في مكاتب مشتركة بين مؤسسات فبين سنتي 2011 و 2015 تطوّر هذا الصنف من العمل في ألمانيا بنسبة 26.7% وفي بريطانيا بنسبة 27.2% وفي هولندا بنسبة 49.8%. و يبقى تحسين الربط بالإنترنت وتدقّقها وتغطيتها لكل المناطق الحافز لتطوير هذه الأصناف من العمل في تونس.

**حجة الأرقام و الإحصاء :** يساعد البحث العلمي على تجديد بعض المهن أو ظهور مهن جديدة إذ يمثل الإنفاق على البحث العلمي نسبة 4% من الناتج الخام في الولايات المتحدة الأمريكية و 2.8% في اليابان و 2% في كوريا الجنوبية وأقل من 1% في العالم العربي وبلغ في تونس 1.02% (تقرير اليونسكو حول البحث العلمي سنة 2010)

### **قطاعات المهن الجديدة و المتجددة :**

- قطاع الروبوتية: وهو قطاع قائم اليوم في حياتنا اليومية تساعد منه الإنسان أو تقوم مقامه في عديد المجالات. وتتميز الصين بأنها تصنع اليوم ربع إنتاج العالم من الروبوتات الصناعية . ويتوقع للروبوتات أن تصبح المحرك الأساسي للنشاط الإنساني في المستقبل بانتشارها في كل القطاعات مما سيحد من حجم الطبقات العمالية في العالم في المستقبل.
- قطاع المحافظة على البيئة: وقد برز بازدهار مهن رسكلة الفضلات المنزلية ومخلفات أجهزة الإعلامية والسيارات والبلاستيك والورق...
- قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني: وتتولاه المنظمات المهنية غير الربحية كالتعاونيات والجمعيات وتعمل في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا مليون و 440 ألف منشأة ضمن هذا القطاع دخلها السنوي بلغ تريليون دولار سنة 2014. يوزع قسم من الدخل على العاملين والبقية تستعمل لتطوير المنشأة وتنوع نشاطها، كما بلغ عدد الأجراء العاملين في الجمعيات 1.8 مليون شخص وهي تدعى اليوم بالمؤسسات الجمعياتية.
- قطاع الطاقات المتجددة: أفرز هذا القطاع مهنا جديدة في صناعات متعلقة بالطاقة الشمسية والريحية...
- قطاع التطبيقات على الهاتف الجوال أو على شبكة الانترنت: وقد أحدث هذا القطاع 752 الف موطن شغل في الولايات المتحدة الأمريكية و 530 ألف في أوروبا سنة 2013.
- قطاع التجارة الالكترونية: ازدهر هذا القطاع في العالم المتقدّم ووقّر مئات آلاف مواطن الشغل لكنّه لم يتموقع جيّدا في العالم العربي. وأوّل بلد عربي يعتمد هذا النشاط هو المملكة العربية السعودية التي احتلت المركز 40 عالميا سنة 2014 (احتلت مصر المركز 49 والجزائر المركز 57 والعراق المركز 60).

- نفاذ الثروة السمكية حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة وازدهار تربية الأسماك. وسيكون ذلك بسبب تزايد الطلب على السمك مما يدفع شركات الصيد الدولية إلى الزيادة في حجم أساطيلها البحرية وهو ما لا يسمح للسمك بالتكاثر. علماً أنّ نصف مليار شخص في العالم يعيشون من هذا النشاط.
- ازدهار كبير لمهن المحافظة على البيئة ومعالجة النفايات وينتظر أن توفّر إلى حدود سنة 2040 ما بين 15 إلى 60 مليون موطن شغل في العالم.

## 32 مهنة يزداد الطلب عليها في العصر الحديث :

### 1- مطورو البرمجيات

هم عاملون سيتم تقديرهم في سوق العمل بشكل كبير، حيث يشكلون جزءاً من المجموعة التي تعمل على إنشاء أنظمة جديدة تعمل على أتمتة العمليات.

من دون وجود مطوري برامج لن يكون ممكناً أن نشهد أية أعمال ومواقع متطورة اليوم. فهم يقومون بالتحليل، بفهم وتنفيذ أعمال الصيانة في المنصات، ويتقنون لغات البرمجة التي تساعد كثيراً في الخدمات ضمن الـبنس.

### 2- أخصائي في خبرة الزبون في الشراء

تتجلى مهمة هذا العامل في جعل الزبون يحصل على المساعدة والاستشارات الضرورية له حول منتج أو خدمة محددة. بالإضافة لذلك، يعتبر المسؤول عن ضمان حدوث تواصل جيد بين الشركة والزبون بطريقة فعالة، مما يساهم في شعوره بالسعادة و الولاء للماركة.

من الشائع جداً أن نجد مثل هذا العامل في شركات التجارة الإلكترونية e-commerce وغيرها من المنصات التي تولي جداً مساعدة الزبون في الحصول على أفضل تجربة تعامل مع الشركة أو الماركة، وهذا ما يساعد في تمتع العميل بخبرة إيجابية مع البراند.

### 3- مهنة صناع المحتوى Creators

صانعو المحتوى أو الكرييترز هم عاملون يتزايد وجودهم باستمرار في هذه الحقبة، حيث يكسبون المال من إنتاج المحتوى على الانترنت ويُعرفون أيضاً باسم المؤثرون الرقميون Digital Influencers

يجيد هذا العامل وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً يتقن الانستقرام. إن النجاح الكبير لهؤلاء العاملين يمكن تفسيره بسبب حقيقة أن هؤلاء الأشخاص يرتبطون بالشعب مباشرة وليس بشركة معينة أو محددة.

لكن الماركات التجارية تعلم ذلك وتستثمر بشكل متزايد في إقامة شراكات مع هؤلاء المؤثرين، وهو ما يمثل فرصة مهنية كبيرة، أليس كذلك؟

#### 4- مدير أعمال صناع المحتوى

هناك وكالات وعاملون يهتمون ويرعون موهبة المؤثرين الرقميين، وهناك اتجاه يتنبأ بزيادة هؤلاء الناس بشكل متزامن مع ظهور المزيد من Digital Influencers

يعمل مدير أعمال صناع المحتوى على مساعدة المؤثرين لكسب المزيد من الشراكات مع الماركات والبراندات، وكذلك يقدمون الاستشارات والنصائح والتوجيهات لضمان سلامة العمل بهذه المهنة.

#### 5- المدرس على الانترنت

هناك اتجاه كبير وواضح، على مستوى العالم بأكمله، للعمل بمهنة الـ online teacher ، حيث يميل مجال التعليم عن بعد إلى التوسع والانتشار أكثر خلال السنوات المقبلة، حيث بدأ المدرسون بملاحظة الفرص الكبيرة الكامنة في نموذج الصالة الافتراضية أو الصالون أونلاين، الذي يسمح للمدرس بالوصول إلى عدد أكبر من الطلاب.

وهذا يمثل رهاناً كبيراً لزيادة الأرباح والعائدات التي يحصل عليها الأساتذ أونلاين من جراء نقل المعارف. حيث نجد أن سوق الدورات التعليمية أونلاين هي سوق يزداد اختصاصها يوماً بعد يوم.

#### 6- التدريب والإرشاد coaching

المرشد هو الشخص الذي يساعد الآخرين على تطوير أنفسهم في مجال أو عدة مجالات من الحياة، خصوصاً فيما يتعلق بالمهنة.

هناك العديد من المرشدين والمدرّبين في عدة مجالات منها المجال المالي، العلاقات، الذكاء العاطفي، خسارة الوزن، المجال الديني أو الروحي وغيرها من الأمور والاختصاصات.

لمن يحلم في التحول إلى مرشد أو coach هناك عدة مدارس ومعاهد لتدريس ذلك، حيث تلقن التقنيات وتعرف على الأدوات التي تساعد العملاء المستقبليين.

#### 7- المدرب الرياضي

إن التقدم التكنولوجي الذي نعيشه سوف يؤدي إلى ظهور المزيد من الناس الذين يحتاجون إلى متابعة يومية في مجال التمارين الرياضية والعناية بالجسم.

هناك الكثير من الناس الذين يعانون من صعوبات في إجراء التمارين البدنية، ويحتاجون لمساعدة مدرب أو مرشد معين في هذا المجال. لتلبية هذا الطلب السائد في السوق، ظهر المرشدون الرياضيون الذين يقومون بتأمين وإعداد البرامج الرياضية المخصصة تبعاً لاحتياجات كل زبون أو فرد.

#### 8- العامل في مجال التسويق الرقمي

على الرغم من كون التسويق مهنة قديمة إلا أن هذه المهنة تكسب المزيد من القوة والدعم في أيامنا الحالية، خصوصاً في الوسط الرقمي اونلاين، مما يؤدي إلى نشوء اختصاص مهني بحد ذاته.

الأبناء السارة هي أنه لمن يود الرهان على هذا المجال نخبرك أنه توجد العديد من المجالات والطلبات من عدة أنواع، يمكنك التعرف أكثر على مجال التسويق الرقمي في هذا المقال.

#### 9- محلل البيانات

يعمل هذا الاختصاصي على تحليل المعلومات المتأتية من نظام ما يعمل على الانترنت، ويمكنه التأثير على بزنس معين أو شركة من الشركات، يتقن هذا العامل مجال علوم البيانات أو *Data Science*

يعتمد العالم الرقمي كثيراً على البيانات لتحليل وتحسين العمليات التي يجب القيام بها. ولهذا السبب، ظهرت مهنة محلل البيانات *Big Data Analyst* ، يعد مسؤولاً عن جمع وتفسير البيانات من عدة مجالات.

#### 10- مدير مجتمع مؤسسي

هذا العامل مسؤول عن التعامل مع المستهلكين وجماعة الزبائن الملتفين حول شركة من الشركات، بهدف جمع الآراء التي تساعد على تحسين البزنس، وموقع الشركة ومكانتها لدى الناس.

لدى بعض الأعمال التجارية أشخاص مختصين في هذا المجال، وسوف يتوسع هذا المظهر بشكل أكبر خلال السنوات القادمة .

إن هذه المهنة تعتبر أساسية داخل الشركات، حيث يساعد كثيراً على ضمان سيادة ثقافة الشركة من حولها، ويساعد على كسب الشركة لجمهور عاشق لها.

#### 11- مهندس بيئي

لقد عانت البيئة كثيراً بسبب التغييرات الجذرية والمؤدية التي أمت بها في السنوات الأخيرة، ولهذا يعتبر هذا الأخصائي أساسياً بالنسبة لهذه الأحداث.



تتركز مسؤولية المهندس البيئي في التوفيق ما بين التكنولوجيا والوسط المحيط. فلا مجال لتجاهل الأهمية والحاجة لإيجاد أنظمة جديدة للإدارة البيئية ووضع الحلول لمساعدة كوكبنا.

#### 12-المهندس الطبي في المشافي

لقد تطورت التكنولوجيا في المشافي أيضاً، وظهرت أجهزة حديثة لتسهيل العلاج، وإقامة العمليات الجراحية ولمساعدة العاملين في القطاع الصحي بشكل يومي.

ولهذا السبب، يزداد الطلب على المهندس الطبي في المشافي في هذه السنوات، يتجلى عمله الأساسي في توحيد وتطبيق جميع التقنيات التي تعتبر أساسية وجوهرية لحل المشكلات الطبية في المشافي من مختلف الأنواع.

#### 13-أمان المعلومات

هذا الأخصائي يعتبر مسؤولاً عن ضمان عدم تفشي المعلومات الرقمية التي تعود لشركة من الشركات أو مؤسسة معينة.

مع نمو التقنيات، بننا نشهد ظهور أشخاص سيئو النية مستعدون لسرقة البيانات المختلفة وكذلك الشركات. يعمل الأخصائيون في مجال أمن المعلومات ليس فقط على ضمان حماية البيانات بل أيضاً المساعدة في إيجاد الحلول الجديدة والرائدة.

#### 14-مدير النفايات

إن إنتاج النفايات والمخلفات قد ازداد على نحو ملحوظ، خصوصاً من النوع الصلب، مما تولدت الحاجة إلى وجود إدارة معينة لهذه المواد التي يتم إنتاجها بكثرة وبكميات كبيرة.

يمكن لمدير المخلفات أن يرى هذه الأمور من زاوية أخرى، ويعمل على إقامة المشاريع الجديدة والمزايا التي تعكس النتيجة وتؤدي إلى التخلص الجيد والصحي من هذه الفضلات.

#### 15-مهندس العمارة والمهندس ثلاثي الأبعاد

في مجال الهندسة، العمارة والتمدن سيكون ممكناً في المستقبل القريب إقامة مشاريع بيئية 3D ولهذا السبب، يتوجب على العاملين الاختصاص في هذا المجال لتقديم أفضل تجربة ممكنة للزبائن.

## 16- مطور المعدات قابلة الارتداء

إن الترجمة الحرفية للكلمة الانجليزية wearable هو قابلية الارتداء، ونقصد بهذا المجال النظارات، العدسات، الساعات وغيرها من الأجهزة والمعدات التي تنتمي إلى هذا النوع من التكنولوجيا. يعتبر الأخصائيون المبدعون في هذا المجال جزءاً من مهن المستقبل التي ستلقى رواجاً كبيراً خلال السنوات المقبلة.

## 17- مستشار سمعة أو صورة

يعتبر هذا العامل مسؤولاً عن منح النصائح المميزة لأي شخص كان يرغب في العمل بشكل أفضل على مظهره. وهذا الأمر يشمل الناحية الشخصية أو المهنية على حد سواء، فالعامل الذي يريد الحصول على نصائح بشأن قصة شعره أو الطريقة التي يلبس فيها يمكنه الاعتماد على مستشار الصورة أو المظهر هذا.

## 18- مدير الابتكار

على الرغم من أن هذا المفهوم يبدو عاماً جداً، إلا أنه يمكن العثور على شركات تقدم هذا العمل. يعتبر مدير الابتكار مسؤولاً عن إعادة النظر في الاستراتيجيات التي تقوم عليها شركة ما، سواء في مجال اليزنس ككل أو في قطاع محدد منه، بهدف تحسين موديل الأعمال التجارية لديها.

في المحصلة، لكي تتمكن الشركة من التألق في السوق، فإنها تحتاج إلى الابتكار والخروج من نطاق الراحة. Comfort Zone. ففي الحقيقة يزداد ظهور المنافسين يوماً بعد يوم، ومهمة مدير الإبداع هذا البحث عن حلول وطرائق جديدة مبتكرة للتقدم على المنافسين.

## 19- أخصائي الوراثة

تلقي هذه المهنة رواجاً عالياً في هذه الأيام، وستلقى صدى أثير خلال السنوات المقبلة. حيث يساعد هذا الأخصائي في الكشف عن الكثير من الأمراض التي تظهر والتي سنظهر مستقبلاً، والتصرف اللائق والمفيد لمنع الكثير من الأمراض الأخرى قبل أن تظهر الأعراض على المرضى.

## 20- مدير المواهب

في الحقيقة يذهب مجال إدارة المواهب إلى ما يتعدى ما يقوم به الشخص المسؤول عن ذلك في قسم الموارد البشرية. من الضروري العمل بشكل أكثر فعالية على نقاط الضعف والقوة لدى الأفراد لكي تزيد من مؤهلاتهم والإبداع في مهنتهم.

إلى جانب تأهيل الناس والعاملين ليصبحوا أفضل، يعمل مدير المواهب أيضاً على استقطاب وجذب المواهب والعاملين الجدد ، وبأسلوب يحافظ على ثقافة المؤسسة أو المنظمة بشكل قوي ويقلل مخاطر حاجة الشركة إلى التبديل المستمر لموظفيها.

#### 21- ممثل للمبيعات الداخلية

إن الترجمة الحرفية باللغة الانجليزية لهذه المهنة هي **Inside Sales Representative**

في الحقيقة في أيامنا هذه نرى الزبون قد كسب المزيد من القدرات والإمكانات في الاختيار، ولهذا السبب فإن الشركات التي تعمل خصوصاً في مجال السوق b2b تميل إلى أن يكون لديها بائعين يتناولون التعامل بشكل مباشر مع الزبون المحتمل فقط عندما يلاحظون أنهم أظهروا اهتماماً معيناً بمنتج من المنتجات.

وهذا يعني أن المبيعات ستكون مخصصة أكثر وعلى الدوام، وستكون صانبة للهدف على حسب كل عميل متوقع. *prospect*.

#### 22- أخصائي في مجال التجارة الالكترونية

إن التجارة الالكترونية هي نموذج عصري من الأعمال يزداد وجوده في حياة الناس، لكن، مع وجود الكثير من المحلات الافتراضية التي تتنافس فيما بينها على الانترنت، سيكون ضرورياً التميز بشكل متزايد، لجذب العملاء. لهذا السبب، يمكننا إدراك أن هذا الزبون سيكون له وجود ولوقت طويل في الشركات خلال السنوات القادمة.

#### 23- العاملون في مجال الصحة الذهنية

العاملون الذين يعملون في مجال العناية الذهنية (علاج واستشفاء على سبيل المثال)، وسيزداد الطلب على هذه الخدمات. وتفسير ذلك بسيط: هناك احتمال قليل جداً أن تحل الماكينات والألات محل العناية البشرية الشخصية التي يقدمها هؤلاء العاملون والأخصائيون للمرضى.



#### 24- أخصائي في الطاقات البديلة أو الطاقات المتجددة

لا يمكننا اعتبار تزايد القلق حيال البيئة أمراً جديداً في أيامنا هذه، ولن يكون كذلك خلال السنوات المقبلة، بل على العكس.

TuniTests



الاتجاه الحالي يتمثل في تزايد التفكير في الموارد والطاقات البديلة والتي لا تولد أي تأثير على الوسط المحيط. لهذا السبب، فإن هذا الأخصائي له أهمية كبيرة في الأعوام القادمة.

#### 25- مدير مالي

سيكون وجود هذا العامل هاماً جداً على مر السنوات القادمة من أجل الشركات الصغيرة والكبيرة، حتى تتمكن من إدارة أموالها والمحافظة على فواتيرها ضمن الحدود المعقولة.

على الرغم من وجود الكثير من الآلات التي تقوم بإجراء حسابات بشكل أفضل من الإنسان، إلا أن هذه المهنة تقوم على اتخاذ الكثير من القرارات المهمة التي لا يمكن للحواسيب اتخاذها.

#### 26- مساعد العجزة أونلاين

يقوم هذا العامل بمرافقة كبار السن وإمضاء الوقت معهم، من خلال منصة أونلاين تسمح له بالاستماع إلى كبار السن والتحدث إليهم.

هي مهنة تختلف في شكلها ونموذجها عن كبار السن التقليديين، الذين يتوجب عليهم العناية بصحتهم وإعطاءهم الدواء اللازم والمساعدة في أخذ حمام وفي التغذية أيضاً.

في الحقيقة يوجد الكثير من كبار السن الذين يعيشون بعيداً عن العائلة ومن دون أي أحد يتحدثون إليه، ويحتاجون لشخص يستمع إليهم ويقدم له الاهتمام والرعاية والانتباه.

#### 27- محلل تعلم الآلة الرقمي

نطلق على هذا الاختصاص في اللغة الانجليزية اسم quantum machine learning ويعتبر مسؤولاً عن البحث وتطوير الحلول الدقيقة التقنية لزيادة سرعة وأداء لوغاريتيمات الأنظمة.

تعتبر هذه المهنة من مهن المستقبل التي سيكون لها صدى كبير في الأيام القادمة، خصوصاً من ناحية المظهر الكمي والذي يشكل كل الاختلاف.

#### 29- مدير ترافيك ممول

مدير الحركات الشبكية الممولة له دور هام في أي بزنس. يتجلى دوره في إنشاء وإدارة الحملات التسويقية الممولة مثل جوجل أدز وكذلك الإعلانات على فيسبوك... وكذلك يقوم باختبارات أ/ب للتعرف على جوانب التحسين التي يمكنه القيام بها لجعل الشركة تحصل على معدل تحويل أفضل .

إن هذا النمو يسعى للبحث عن أخصائيين في هذا المجال الذي يزداد وجوده يوماً بعد يوم، خصوصاً لأن الميديا المدفوعة تعتبر مصدراً جيداً جداً لاقتناء العملاء المحتملين. من دون وجود أخصائي في هذا المجال، قد تقع الشركات في خسائر كبيرة.

### -30 أخصائي سوشيال ميديا

العاملون في مجال وسائل التواصل الاجتماعي Social Media يقوم بالتخطيط وإعداد المنشورات على وسائل التواصل، وكذلك يحللها ليتعرف على الجوانب التي تلقى إقبالا كبيراً... مع ظهور وسائل جديدة للتواصل تحتاج الشركات بشكل متزايد أكثر من قبل لوجود مثل هذا الأخصائي يعمل لديها.

### -31 مطور ويب

يعمل هذا الأخصائي على وضع الخطوات التفصيلية لمشروع من المشاريع، العناية بمواقع الانترنت من خلال لغات البرمجة .

بما أن الانترنت جاء ليغزو العالم، سوف تنمو بشكل متزايد الحاجة إلى التعاقد مع هؤلاء الأخصائيين في الأيام المقبلة ، ولهذا يمكننا اعتبار مهنة مطور الويب Web Developer من مهن المستقبل التي ستتمو بالتأكد.

### -32 أخصائي في مجال UX Design

إن المصطلح UX يشير إلى خبرة المستخدم User Experience ، إن العامل في هذا المجال مسؤول عن ضمان أن يكون التصميم الموضوع على مشروع من المشاريع يلبي حاجات المستخدم من خلال الحلول الابتكارية والجذابة.

يجب أن يتم أخذ تجربة المستخدم في عين الاعتبار من أجل نجاح الاستراتيجيات التسويقية، لأنها تركز تماماً على إبقائه في الموقع لوقت أطول، والتفاعل معه لدفعه إلى القيام بإجراء يجعل الشركة تكسب تحويلاً.

باختصار ، إن من يقرر العمل في هذا المجال سيكون أمامه الكثير من الفرص في السنوات القادمة.